الاشتقاق بفتح النظر في مسماه فمذهب المتكلمين انه كل موجود سوى الله تعالى وصفات
ذاته لانه مشتق من العلامة والموجودات كلها علامة ودالة على الله سبحانه وتعالى
وقال ابن عباس هو ما يعقل من الملائكة والانس والجن وقال البجلي المراد به
الناس لقوله تعالى اتاتون الذكران من العالمين وقال عطية العوفي العالمين الثقلان
فقط لقوله تعالى للعالمين نذيرا وقال جعفر الصادق هم اهل الجنة والنار وقال
الماوردي عن بعضهم العالم الدنيا بما فيها قال ابن برزة في تفسيره والصحيح انه
كل مصنوع ظهور اثر الصنعة فيه مشتق من العلم وهو كل ما يعلم به كما ان الخاتم
ما يختم به قال وهب هي ثمانية عشر الف عالم وقال الجزري اربعون الف عالم
وقال مقاتل هي ثمانون الف عالم وقال الضحاك هي ثلثمائة وستون عالما عراة حفاة
لا يعرفون خالقهم ولا يلبسون الثياب وستون الفا يلبسون الثياب ويعرفون
رب الارباب وقوله قيوم السموات والارض القيوم فيعول من القيام
واصله قيووم فاجتمعت يا وواو احدهما سابقة بالسكون فقلبوا الواو يا وادغم
اليا في اليا واختلف العلما في معناه فقيل القيوم القائم بتدبير خلقه قاله قتادة
وغيره وقال الحسن القائم على كل نفس بما كسبت وقال ابن جبير الدائم الوجود
الذي لا يزول ولا يحول ونحوه عن ابن عباس وقال الزمخشري القيوم الدائم القائم
بتدبير الخلق وحفظه ويقال القيوم والقيام والقيم وقد قرئ بهما في الشاذ ومعنى
قيوم السموات والارضين اي خالقهما وموجدهما بعد العدم والقائم بتدبيرهما
وحفظهما لا اله الا هو والارضون بفتح الرا والاسكان قليل شاذ وجمع الارض
ولم يات في القران العزيز الا مفردة وقد اختلف العلما في قوله تعالى الله الذي خلق

سبع سموات

سبع سموات ومن الارض مثلهن هل المثلية في العدد او في الهيئة والشكل
فمن قال في العدد اثبت الارضين سبع ومن قال في الهيئة والشكل لم يجزم
بذلك وقد جا في السنة ما يصرح بكون الارضين سبعا روينا في دلايل النبوة للبيهقي رحمه الله
عنه عليه السلام اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع
وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن الحديث وروينا ايضا في الكتابين عن
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر
طوقه من سبع ارضين فقال العلما هذا تصريح بان الارض سبع طبقات وهو
موافق لقوله تعالى ومن الارض مثلهن واما تاويل المماثلة بالهيئة والشكل
فخلاف الظاهر وكذا قول من قال المراد بالحديث سبع ارضين من سبع اقاليم
لا ان الارض سبع طبقات وقد ابطله العلما فانه لو كان كذلك لم يطوق الظالم
الشبر من هذه الاقاليم وهو رد صحيح اذ الاصل في العقوبات المساواة قال تعالى
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فمن ملك شيئا من الارض
ملك ما تحته من الطباق وان كان فيه خلاف عندنا حتى لو وجد كنزا في ارض اشتراها
او معدنا فهل يكون له او للمسلمين فمن قال لمالك الباطن استدل بهذا الحديث
قال القاضي عياض وقد جا في غلظ الارض وطباقها وما بينهن حديث ليس بثابت
وجمعت بالواو والنون عوضا عما نقصها من ظهور علامة التانيث وقوله
مدبر الخلايق اجمعين قال الخطابي المدبر هو العالم بادبار الامور وعواقبها
ومقدر المقادير ومجريها الى غاياتها والخلايق اسم جنس وكانه يريد به ساير
المخلوقات والله اعلم وقوله باعث الرسل جمع رسول وهو المامور بتبليغ الوحي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)